مما يدل عليه ما تقدم ومن ذلك قوله عليه السلام يا بني عبد المطلب اني سألت الله
لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وفي رواية ان الحسن
جاء الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل عن مجلس
ابي فقال صدقت انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه في حجره وبكى فقال علي اما
والله ما كان عن رأيي فقال ابو بكر صدقت والله ما اتهمتك ووقع مثل ذلك للحسين
مع عمر وجاء عبد الله بن الحسن الى عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال له اذا كانت
لك حاجة فارسل او اكتب بها فاني استحيي من الله ان اراك على بابي وحكي عن بعضهم
قال كنت ابغض بعض اشراف المدينة لتظاهرهم بالرفض فرأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام تجاه القبر الشريف فقال يا فلان باسمي ما لي اراك تبغض
اولادي فقلت حاشا لله ما اكرههم وانما اكره ما رأيت من تعصبهم على اهل السنة
فقال لي مسئلة فقهية اليس الولد العاق يلحق بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال
هذا ولد عاق فلما انتبهت صرت ما القى احدا من بني حسين الا بالغت في اكرامه
وقد صح ان عمر بن الخطاب خطب لنفسه ام كلثوم بنت فاطمة من ابيها علي بن ابي طالب
فاعتل بصغرها وانه حبسها لولد اخيه جعفر فالح عليه عمر ثم صعد المنبر فقال
ايها الناس انه ما حملني على الالحاح على علي في ابنته الا اني سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وصهري
فامر بها علي فزينت وبعث بها اليه فلما رآها قام اليها واجلسها في حجره فقبلها
ودعا لها فلما قامت اخذ بساقها وقال لها قولي لابيك قد رضيت رضيت فلما جاءت
قال لها ما قال لك فقالت له جميع ذلك فانكحها اياه فولدت له زيدا مات رجلا قال ابن
حجر وتقبيلها وضمها على وجه الاكرام لانها لصغرها لم تبلغ حدا تشتهى فيه حتى
يحرم ذلك سنة سبع وعشرين من الهجرة ودخل بها في ذي القعدة من السنة المذكورة
وكان صداقها اربعين الف درهم وقيل هم القوم من اصفاهم الود مخلصا تمسك في اخراه
بالسبب الاقوى ... هم القوم فاقوا العالمين مناقبا ... محاسنهم تحكى وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى ... وطاعتهم ود وودهم تقوى
ولا ينافي ذلك ما ذكر من بعض احاديث العصاة بل هو محمول على التشديد والتخويف
كما قال

كما قال الحسن بن الحسن السبط لبعض الغلاة فيهم ويحكم احبونا لله فان اطعنا الله فاحبونا
وان عصينا الله فابغضونا ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنفع بذلك من هو اقرب اليه منا والله اني اخاف ان يضاعف للعاصي منا
العذاب ضعفين وان يؤتى المحسن منا اجره مرتين وكأنه اخذه من قوله تعالى يا نساء
النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين كذا في الصواعق
وفي رواية لاحمد اذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل
الارض ومنها انهم اول من يدخل الجنة روى الثعلبي عن علي كرم الله وجهه قال
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس فقال لي اما ترضى ان تكون
رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا
وازواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا وفي رواية يا معشر بني هاشم
والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم وفي رواية اول من
يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي فيحمل ما ورد في ابي بكر انه اول من
يدخل الجنة على الدخول النسبي او على تكرار الدخول وبه يجاب عما تعارض من
الروايات ورد في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل
طفت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وطفت
مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم وفي رواية من اراد التوسل
وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيامة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور
وفي رواية ان الله جعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وفي رواية كل بني ادم
ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وفي رواية كل بني انثى عصبتهم
لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم ومنها ان منهم مهدي اخر الزمان
قال عليه السلام المهدي من عترتي من ولد فاطمة وفي رواية لا تذهب الدنيا ولا
تنقضي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية المهدي منا
يختم الدين به كما فتح بنا وفي رواية يحل بامتي في اخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم
لم يسمع بلاء اشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يحبه ساكن الارض وساكن السماء ويرسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)